مفهوم بناء الدولة في الفكر السياسي المعاصر

الباحثة. زينب حاتم كاظم

وزارة الشباب والرياضة

zaenb1983829@gmai

الملخص:

يركز هذا البحث بالوقوف على مفهوم بناء الدولة في الفكر السياسي المعاصر، وهي من المفاهيم المهمة ولابد من تسليط الضوء على مآهيته، من حيث اظهار ابرز تعريفاته المختلفة التي جاءت في الادبيات السياسية وتتبعت الدراسة المراحل المختلفة لعملية بناء الدولة فضلا عن إن هذا الانموذج أخذ بالتطور حتى وصل اليوم لهذا الشكل. الا انه يختلف بالتطبيق من دولة إلى آخرى. والتوصل الى الخاتمة والاستنتاجات.

الكلمات المفتاحية (مفهوم، بناء، الدولة، الفكر، السياسي).

The concept of state building in contemporary political thought

Zaenab hatam kadm

Ministry of Youth and Sports

zaenb1983829@gmai

Abstract:

This research focuses on examining the concept of state building in contemporary political thought, which is one of the important concepts and its essence must be shed light on, in terms of showing the most prominent of its various definitions that came in the political literature. The study traced the various stages of the state building process, in addition to the fact that this model began to develop until... Today it has reached this form. However, the application varies from one country to another. And reach conclusion and conclusions.

Keywords (concept, building , state, thought, political).

المقدمة:

تعد عملية بناء الدولة فقد ارتبط معنى البناء في حقل في السياسة المقارنة فله دلالة بعملية التأسيس السياسي والتي تعني بأنها عملية زيادة متغيرات المشاركة في الدولة، وتوضح المتغيرات الناتجة في النظام السياسي عن الزيادة في عامل المشاركة فعلى سبيل المثال يجزأ مفهوم التعبئة السياسية إلى عملية التنشئة السياسية، التي تقاس بدرجة ودقة توافق مشاركة الجماعة في الثقافة السياسية، وهذا يؤدي إلى زيادة التأسيس والبناء في النظام السياسي للدولة. فشكلت عملية بناء الدولة تطور حتمي تفرضه الطبيعة التأريخية بسبب الحاجة الجماعات البشرية. كون الدولة عند بعض الآراء كائن عضوي، وهي كائن حي طبيعي ينمو بنمو الوعي والحرية، ويحكمها قانون السببية، وهي مؤسسة بشرية طبيعية وضرورية، وهي وحدة سياسية واجتماعية، لذا سعت واتضحت الحاجة الملحة لبناء الدولة. وقد امضى الفكر السياسي المعاصر في افق التعرف والتوصل الى معنى بناء الدولة، وسيتم هذا المحور في التطرق الى الافكار المعنية بها. وسنتناول فيه نقطتين الاولى ماهية بناء الدولة والثانية مراحل بناء الدولة

اولا – ماهية بناء الدولة([1]): جاء في الموسوعة البريطانية تعريف بناء الدولة "بناء جهاز الدولة الذي يحدد احتكار القوة المشروعة للعنف في منطقة معينة، ومن ميزاته الأساسية بناء الجيش، والسلك الدبلوماسي، ومركزية البيروقراطية، فرض الضرائب وجمعها، ترسيم حدود الاقتصاديات الوطنية، ودمج السكان كمواطنين بدلا من المجموعات"[٢]، وجاءت في الموسوعة السياسية الميسرة "هي عملية اقامة المؤسسات والهياكل السياسية واداء الوظائف بفاعلية، وان اساس نجاح عملية بناء الدولة يكون في توسيع نطاق مزاولة الحقوق واداء الواجبات العامة[٣].

وهذا ما فعلته أسرة تيودور في انكلترا عندما قامت بنزع السلاح من الزعماء الكبار ومن ثم التخلص من حامياتهم الشخصية وترويض ميولهم وتثبيط التعاون بينهم وبين إتباعهم المستفيدين في

تخوم انكلترا واسكوتلاندا، أما في فرنسا تمت عملية نزع السلاح إذ شرع لويس الثالث عشر، بتدمير قلاع الزعماء الكبار المتمردين البروتستانتيين والكاثوليك على حد سواء، وبدأ بتجريم المبارزات وحمل الأسلحة القاتلة والإبقاء على الجيوش الخاصة وبحلول القرن الثامن عشر في أغلب مناطق أوروبا سيطرت على احتكار الدولة للعنف واسع النطاق انتقل من النظرية إلى الواقع [٤]، فأن هذا التعريف الذي يشير إلى استخدام القوة أو العنف المركزي وهذا ما اكده ماكس فيبر باستخدام العنف من قبل الدولة امرا مشروعا. وشددت (حنا اردنت) على انتقال العالم من حضارة القول إلى حضارة الفعل بعد "إن كانت السياسة في زمن أفلاطون مرتبطة بمفهوم الحكم بالعقل وتحولت في فترة فيبر وماركس بالحكم بالعنف المادي وقد شكل ضرورة فيزيائية إلى أن تطور إلى عنف رمزي لا يظهر على الجسد كونه عنفا لطيفا وعذبا وغير محسوس ولا يمكن لضحايا رؤيته كما يعرفه الباحث الفرنسي (بيير بورديو) ويراها أيضا انه أكثر خطورة من باقي أنواع العنف تقوم الدولة ببث ذلك العنف من خلال وسائل الإعلام والمدارس[٥]، فبناء الدولة تطور حتمي تفرضه الطبيعة التأريخية بسبب الحاجة البشرية للمجموعات القاطنة في الإقليم فتتجه إلى تنظيم شؤونها الداخلية وتنمية مواردها المحلية وتلتزم أمام نفسها بالدفاع عن أجزائها لتبدأ مرحلة البناء والاستقرار، لتعزيز قدرتها لأداء وظائفها بشكل فعال. ومن ثم فأن تلك الدول تكون أنظمة الحكم فيها فعالة والتي فيها إجماع شعبي على شرعية النظام السياسي، ومؤسسات قوية متكيفة ومتماسكة وأحزاب سياسية منظمة وبيروقراطيات فاعلة والمشاركة الشعبية في الشأن العام ونشاط اقتصادي حكومي وكذلك فيها مجموعة القواعد التي تنظم عملية انتقال السلطة فضلا عن وجود جهاز حكومي له القدرة على تمرير سياسته بكونه يحظى بولاء مواطنيه، ومن تلك الدول أمريكا وبريطانيا (والاتحاد السوفيتي) تعتبر هذه الدول ذات أنظمة حكم فعالة[٦].

وحسب احد الآراء فأن عملية البناء لمؤسسات الدولة وأجهزتها تكون مبنية على قواعد وأطر ذات طابع ديناميكي من التفاعلات السياسية الموجهة، تبدأ هذه الدائرة بالمدخلات وتنتهي بالمخرجات وتقوم عملية التغذية الاسترجاعية بالربط بين نقطتي البداية والنهاية، وتعتمد المدخلات المطالب والتأييد، وتشير الأولى إلى الرغبات الاجتماعية، خاصة تلك المتعلقة منها بكيفية توزيع القيم وتحقيق أهداف المجتمع وهي في رأيه قد تكون عامة كما قد تكون غير محددة، وقد يكون التعبير عنها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وتشير الثانية إلى الاتجاهات والمواقف سواء المؤيد أو المعارض للنظام(٧). ويؤدي بناء الدولة إلى إنشاء وتعزيز المؤسسات[٨] اللازمة لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على المدى الطويل، ففي الولايات المتحدة غالبا ما تعد تلك المؤسسات أمرا مفروغا منه، لكنها ضعيفة أو غائبة في العديد من البلدان(٩) .

وأيضا هي "تعزيز القوة النسبية للدولة ضد المجتمع والجهات الفاعلة غير الحكومية أي القدرة التنظيمية للدولة في مواجهة المجتمع فأن بناء الدولة ينطوي على توسيع قدرة الدولة على تحليل وتحقيق سياسات وأهداف محددة في سيناريو بناء المؤسسات حيث يشارك الفاعلون المحليون والدوليون"(١٠)، يُنظر إلى بناء الدولة أيضًا على أنه توسع في القدرة التنظيمية للدولة في مواجهة المجتمع. وبالتالي، فإن بناء الدولة ينطوي على توسيع قدرة الدولة على متابعة وتحقيق سياسات وأهداف محددة (١١) ومن جهة أخرى، ويركز جابريل ألموند على جعل العلمنة والبناء في خطي متوازيين فكلما زادت درجة العلمنة كلما كان البناء أكثر استقرارا ونتج عنه نظاما ديمقراطيا(١٢)، ويشير تعبير بناء الدولة في دلالته إلى إيجاد مؤسسات متعينة، جيوش، شرطة، بيروقراطيات، وزارات، الخ هذه المهمة بتجنيد موظفين وعاملين، وتدريب مسؤولين، وإعطاءهم مناصب وتزويدهم بميزانيات، وإصدار قوانين تشريعية وأوامر توجيهيه(١٣)، وهناك من وضع شرطين لنجاح بناء الدولة اولا ان يوجد مركز جغرافي تستطيع الجماعة داخلة ان تبني نظامها السياسي، والشرط الثاني ان

ترتكز على مؤسسات غير شخصية ودائمة نسبيا وان تكون تلك المؤسسات قادرة على الاحتفاظ بالسيادة على اراضيها، واستخدامها للموارد بصورة فاعلية للموارد البشرية وتلزم المؤسسات بالبقاء رغم تغيير الرؤساء(١٤).

يتضح ان لبناء الدولة أهمية كبيرة إذ وجودها يعني كظاهرة انسانية، تسهم في توضيح حاجة الفرد اليها فأقامة المؤسسات وضرورة الانقياد لأوامرها قد يسير من واقع عيش الفرد من جهة وديمومة الفاعلية والقدرة على البقاء، من طريق التغلغل داخل المجتمع، والحفاظ على السيادة الداخلية والخارجية، وضمان تحقيق الأمن والسلم وفرض النظام وتنظيم شؤون الافراد جميعها تحقق الاهداف المحددة لغاية البقاء البشري.

ثانيا- مراحل بناء الدولة (١٥):

١- **المرحلة الأولى:** وقد اتضحت معالم بناء الدولة لأول مرة في أوروبا الغربية في القرن السادس عشر من خلال عمليات التعزيز المتبادل، وأن كانت منفصلة تحليليا لشن الحروب ورفع الضرائب وبناء سلطة مركزية للإشراف على النجاح في الحرب وفرض الضرائب، وقد تميزت هذه التغييرات بالانتقال من الحكم الامبراطوري إلى الدولة القومية. ففي بناء الامبراطورية الصفوية شكل كنموذج بإطار إداري شرعي للدولة الجديدة من خلال القوة العسكرية واصبحت ايران دولة صفوية، تعيين الخطبة باسم الحاكم اسماعيل الصفوي كدلالة على قيام الدولة، وتم ضرب النقود باسمه وكتب عليها لا اله الا الله علي ولي الله، تعيين المذهب الشيعي الاثني عشري مذهب رسمي للدولة وهو الاساس لسياسة الدولة الصفوية، وبناء علاقات خارجية مع دول اوربا كالبرتغال والبندقية واسبانيا(١٦)،.

٢- **المرحلة الثانية:** وارتبط بجدليات التوحد والتفتت وجدلية الداخل والخارج، وتعني جدلية التوحد والتفتت وهي انضمام أو اندماج كيانات اصغر في كيان اكبر، والتفتت هو عملية

تفسخ كيان أكبر وانقسامه إلى كيانات اصغر. أما جدلية الخارج والداخل فقد تعرضت أغلب الكيانات السياسية إلى صراع ما بين إرادة الخارج المستعمر أو المحتل وما بين الداخل القوى الاصلية له[١٧]، وقد ادت هذه الجدليات لا سيما بعد الحرب العالمية الاولى وفي ظل الاستعمار، تبلور بناء الدولة العربية لاسيما ابان الثورة العربية الكبرى، وتأسست على افكار ومبادئ اساسية للشروع في محاولة بناء الدولة في البلاد العربية وتلك المبادئ المبدأ القومي والوطني واللامركزية الادارية التي تعمل بها الاحكام الداخلية، وضمان حقوق ا[قليات وفق مبدأ الديمقراطية، وتقوم على الدستورية القانونية تضمن الحقوق والواجبات، بنظام علماني مدني من خلال بناء المجتمع المدني، واهمها الاستقلالية السياسية التي تساوي الحياة الحرة ومصالح الأمة والمنفعة العامة[١٨]. وكان بناء الدولة العراقية والسورية على مستوى التفكير ومسألة صياغة القرار لدى العرب قد بدءوا بتشكيل مؤسساتهم ودوائرهم واجهزتهم الدستورية والسياسية والأدارية والعلمية هي في ظل الاستعانة ورعاية الاجانب المستعمرين[١٩]، وهذه المرحلة في بناء الدولة كانت أهميتها تنضوي تحت تلك الجدليات فكانت جدلية التوحد والتفتيت فقد تفسخ الكيان العثماني وتقسم إلى كيانات اصغر، من طريق تأثره بجدلية الداخل والخارج، وتعرض الكيانات العربية إلى إرادة القوى الاستعمارية المهيمنة، والى ارادة الداخل في بناء الدولة لاسيما في العراق بفعل وتأثير ثورة العشرين من الداخل بواعز من مراجع الدين الشيعة وشيوخ العشائر[٢٠]. وكذلك ارتبط مفهوم بناء الدولة بفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥م التي مثلت نهاية الاستعمار التقليدي واستقلال معظم دول العالم، وكانت الدول المستقلة حديثا مطالبة ببناء دولة تكون فيها قادرة على الاستجابة لتحديات المطروحة آنذاك وما زالت إلى يومنا هذا متمثلة في تحقيق التنمية الاقتصادية، والتعليم والصحة وخلق هوية وطنية، وبناء مؤسسات فاعلة وتنظيم قواعد العمل السياسي[٢١].

ج- المرحلة الثالثة[٢٢] **:هي مرحلة ما بعد الحرب الباردة عام ١٩٨٩**، فمنذ نهاية الحرب الباردة، واجه المجتمع الغربي صراعات جديدة شديدة التعقيد بينما دعمت الولايات المتحدة الأمريكية (والاتحاد السوفيتي) عددا من الدول الضعيفة مثل أفغانستان لأسباب إستراتيجية حتى التسعينات أصبحت هذه الدول الضعيفة أو المنهارة خطرًا أمنيًا خطيرًا. سواء كانت الهجرة غير المنضبطة، أو تهريب المخدرات أو الجريمة المنظمة، أو انتشار أسلحة الدمار الشامل، أو الإرهاب العابر للحدود – لا ينبغي التقليل من أهمية الصراع المحتمل لـ "الدول الفاشلة" بالنسبة للغرب. ففي البلدان المتضررة نفسها، لا يكون وضع الناس أقل تدميراً: فهم معرضون للأزمات الاقتصادية والسياسية والبيئية والجوع والعنف والنزوح. حتى الدولة نفسها تشكل تهديدًا لمواطنيها في بعض الأماكن. يمثل ضعف الدول تحديا استراتيجيا هائلا للسياسة الدولية في الألفية الجديدة بسبب آثارها العالمية . ليرتبط بناء الدولة كمجال للمساعدة الانمائية، بمعنى اعادة البناء والتنمية ويتم على انها استعادة البلدان التي مزقتها الحروب او المجتمعات المدمرة واعادتها الى ما كانت علية قبل الصراع، ويكون تحقيق التنمية مسؤولية جديدة من تعزيز النمو الاقتصادي المستدام وذلك من خلال الجهات الفاعلة والداعمة لعملية بناء الدولة كما في حالة كوسوفو[٢٣]، وما يعنيه عمليا بالنسبة للدول الأجنبية الراغبة في البناء الدول الآخرى عمل منها على زيادة قدراتها، سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي؛ لان غياب الديمقراطية والمشاركة الفعالة في الحياة السياسية يؤدي بالنتيجة إلى مشاكل بالحكم والإدارة ويدفع باتجاه زعزعة الاستقرار الدولي[٢٤]، وهو ما حاولت الولايات المتحدة القيام بتطبيق مبدأي الشرعية وحقوق الانسان في العراق للأجل تحرير الشعب، وفي هاياتي لأجل انجاح عملية تداول السلطة[٢٥]، أو الرغبة في القضاء على مناطق تفريغ الأرهاب لحماية حقوق الانسان ومنع تهديد أمن الدول الآخرى وكانت تلك البداية في تسعينيات القرن العشرين في كل من الصومال وكمبوديا والبوسنة وتيمور الشرقية[٢٦].

ومنذ نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، تطور بناء الدولة ليصبح جزءا لا يتجزأ وحتى نهجا محددا لبناء السلام من قبل المجتمع الدولي. وأصبح المراقبون عبر الأطياف السياسية والأكاديمية يرون إن نهج بناء الدولة هو الإستراتيجية المفضلة لبناء السلام في عدد من النزاعات الباردة، والحصول على الشرعية في بناء الدولة، كما في والعراق وأفغانستان. وفقا للعالم السياسي (اندرس بيرسون) يقوم بناء الدولة بقيادة دولية على ثلاثة إبعاد : بعد أمني وبعد سياسي وبعد اقتصادي، ويعتبر الأمن دائما هو الأولوية الأولى[٢٧]، وكان التدخل في افغانستان والعراق قد اقرته الولايات المتحدة والهدف من ذلك في افغانستان اسقاط نظام طالبان والذي كان يؤوي افراد تنظيم القاعدة الأرهابي، أما في العراق نتيجة تضارب مصالح امريكا كقوة اساسية، وذلك لقيام العراق باجتياح الكويت فضلا عن الاتهامات ضد النظام السياسي بامتلاكه اسلحة دمار شامل مما يشكل ذلك تهديدا لدول الشرق الأوسط، لتصبح حفظ وتعزيز حقوق الأنسان وسيلة جديدة في بناء الدولة[٢٨]، ويتعين في مهمة هذه اعادة البناء والتنمية والقيام بقدر كبير من التجديد في الجوانب السياسية والقضائية والاقتصادية والبنى التحتية[٢٩].

الخاتمة:

شكلت حالة تحول الأقاليم والشعوب إلى دولة وتعزز قدرتها فيها، والتي تعتبر من أولويات الحكومة. وقد تركز أو لا تركز على المجالات الموجهة لصالح العام، لذلك فأن بناء الدولة مصطلح محايد من حيث القيمة، ويتم بناء الدولة سواء كانت غنية أو فقيرة، مرنة أو هشة.

الاستنتاجات:

١- إن بناء الدولة هي إجراءات في حركة تفاعلية تتعلق بعملية سياسية اولا لتعزيز قدرات الدولة ومؤسساتها.

٢- يكون بإمكان الدولة التوسع في قدراتها التنظيمية لأجل تحقيق أهداف وسياسات واضحة ومحددة من خلال ثقة متبادلة تعتمد الولاء والطاعة من جانب المجتمع والاعتماد الوظيفي المتبادل من جانب الجماعات السياسية لأدوارها في ذلك البناء لتصل إلى نتيجة أولا نجاح عملية البناء وثانيا استقرار النظام السياسي وأخيرا هوية وطنية موحدة.

٣- يكون نجاح بناء الدولة من خلال السيطرة والاهتمام بمجال التعليم والتصنيع ووسائل الاعلام والسيطرة وخلق هياكل مؤسسية تتسم بالديناميكية وتسمح للمارسات الوطنية بالنضوج داخل اراضي الدولة.

المصادر:

[1] - As Inass, Btool, sana, Leadership and Post-Conflict State Rebuilding: Iraq after 2003 Case Study, Campos / ISSN: 2339-3688 e -ISSN: 2500-6681 / Vol. 8, n.º 2 / julio-diciembre de 2020 /Universidad Santo Tomás / Bogotá D.C. . Mantasr Majeed Hameed, Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS), CUESTIONES POLÍTICAS Vol. 37 Nº 65 (julio-diciembre 2020). Dr. Muntasser Majeed Hameed, Hybrid Regimes: An Overview, @2022 by the Islamabad Policy Research Institute. IPRI Journal XXII (1): 1-23 .M.H.Muntasser, STATE-BUILDING AND ETHNIC PLURALISM IN IRAQ AFTER 2003, ОЛИТИЯ" № 1 (104) 2022.

[2] - Britannica, . com

[٣] – عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية (عربي– انكليزي)، د.ن، د.م، د.ط، ٢٠٠٥، ص٨٠. وينظر الجابري، محمد عابد، الدين والدولة وتطبيق الشريعة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ١٩٩٦، ص ٢١. وينظر الشاوي، منذر، الدولة: الديمقراطية في الفلسفة السياسية والقانونية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٠، ص٢٨. وينظر سالم، وليد، مأسسة السلطة وبناء الدولة –الأمة دراسة حالة العراق، الاكاديميون للنشر، عمان– الاردن، ط١، ٢٠١٤، ص٤٥. وينظر صموئيل هنتغتون، من نحن التحديات التي تواجه العوية الامريكية، ترجمة حسان الدين خضور، دار الرأي للنشر، دمشق، ط١، ٢٠٠٥، ص١٢١. وينظر ابوطالب، صوفي حسن، تاريخ النظم القانونية والاجتماعية، القاهرة، ص ٨.

[٤] – تيلي، تشارلز، صناعة الحرب وبناء الدولة بوصفها جريمة منظمة، ت احمد العوفي، م لجين اليماني، ٢٠١٦/٢/٢٧، https://nthar.net

[٥] – واوجا، ايوب، العنف الشرعي كيف تحتكر السلطة العنف وتستمد منه وجودها، ٢٠١٨/١٠/١٠، Aljazeera.net

[٦] – هنتغتون، صمويل، النظام السياسي لمجتمعات متغيرة، دار الساقي، بيروت، ١٩٩٣، ص ٧. وينظر جاك غنار، الدولة مغامرة غير أكيدة، ت نور الدين اللباد، عربية للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٣، ط١، ص ١٤.

[٧] – الموسوعة السياسية، اقتراب تحليل النظم – الاقتراب النسقي، olitical–encyclopedia.org

[٨] – غزال، اسماعيل، القانون الدستوري والنظم السياسية منشورات جامعة دمشق، دمشق، ١٩٩٦، ص ٧١. وينظر هوريو، اندريه، القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، ج١، ترجمة علي مقلد واخرون، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٣، ص ٩٨. وينظر شمس الدين، محمد مهدي، في الاجتماع السياسي الاسلامي، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٩٩، ص ٨٣.

وينظر جاك دونديو دي فابر، الدولة، نرجمة احمد حسيب عباس، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، د.ط، د. ت، ص ٢. وينظر لاسكي، هارولد ج ، الدولة نظريا وعمليا، الأمل للدراسات والنشر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، د.م، ط٢، ٢٠١٣، ص ١٦. وينظر بيار بورديو، عن الدولة : دوروس في الكوليج دو فرانس١٩٨٩- ١٩٩٢، ت نصير مروة، المركز العربي للأبحاث، بيروت، ٢٠١٦، ط١، ص ٦٥.

[9] -State building and global development , The Center Global Development, WASHINGTON, DC 20036, WWW.CGDEV.ORG p 1 . As Mark T. Berger, From Nation-Building To State- Building: The Geopolitics of Development, The Nation-State System and The Changing Global order, (Third World Quarter, vol.27, no. 1, 2006). Conor O Dwyer, State-Building, in: Mark Bevir (ed.), Encyclopedia of Governance, (sage Publications, London, 2007), p.p. 923-924. and: Francis Fukuyama, Liberalism Versus State- Building, (Journal of Democracy, Vol. 18, No. 3, Jul., 2007), p. 11 . Naazneen H. Barma, Failed State, in: Mark Bevir(ed.), Encyclopedia of Governance, (sage) Publications, London, 2007), p.p. 307-308

[10]- Arta Ante M.A, State Building and Development: Two Sides of the same Coin? Exploring the case of Kosovo, Angestrebter akademischer Grad Doktor der Philosophie (Dr. phil.) Wien, im July 2008, p 24.

[11] - Ibid. P32

[١٢] – عارف، نصر محمد، إبستمولوجيا السياسة المقارنة، مجد المؤسسة الجامعية للنشر، د م، د ط، د ت،، ص ٢٨١.

[١٣] – فوكوياما، فرانسيس، النظام السياسي والانحطاط السياسي، ج٢، ت معين الإمام، منتدى العلاقات العربية والدولية، ط١، ٢٠١٦، ص ٢٤٦.

[١٤] – جوزيف شتراتر، الاصول الوسيطة للدولة الحديثة، ترجمة محمد عيناتي، دار التنوير، ط١، ١٩٨٢، ص ١٤. وينظر فرانكفورت، هنري، واخرون، ما قبل الفلسفة:الانسان في مغامراته الفكرية الاولى، ترجمة جبرا ابراهيم جبرا، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، ١٩٨٠، ص ١٤٩ – ص ١٥٠.

[15] –Nation–building und state–building Zur empirischen Fruchtbarkeit eines politischen Ordnungskonzeptes, Springer.com

[١٦] – طقوش، محمد سهيل، تاريخ الدولة الصفوية في ايران، دار النفائس، بيروت، ط١، ٢٠٠٩، ص ٥٢ – ص ٨٢. للمزيد ينظر الجابري، العراق اول دولة في التاريخ (دراسة في جذور الدولة العراقية الحديثة)، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٢٢، ص ٤٣.

[١٧] – سعد الدين، ابراهيم، المجتمع والدولة في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٨، ص ٥١– ص ٥٢.

[١٨] – الجميل، سيار، مفهوم الدولة وركائزها: تجربة الحكومة العربية في دمشق الملك فيصل في بناء دولة عربية اتحادية، من كتاب مجموعة باحثين، بناء الدولة العربية الحديثة تحربة فيصل بن الحسين في سورية والعراق، منشورات جامعة ال البيت، الاردن، د.ط، ١٩٩٩، ص ٣٢.

[١٩] – المصدر السابق، ص ٣٤١. للمزيد حول بناء الدولة العراقية فيبي ما، تاريخ العراق المعاصر، ترجمة مصطفى نعمان احمد، مكتبة اوراق ومكتبة دجلة، د. م، ط١، ٢٠٢٠.

[٢٠] – ينظر سعد الدين، ابراهيم، المجتمع والدولة في الوطن العربي، مصدر سبق ذكره، ص ٥١-ص ٥٢.

[21] –Nation-building und state-building Zur empirischen Fruchtbarkeit eines politischen Ordnungskonzeptes, Springer.com

[22] –Ibid.

[23] – Alan Whaites, op.it, p 3 .

[٢٤] – ينظر تشومسكي، الدول الفاشلة، مصدر سبق ذكره، ص ٥٢.

[٢٥] – فوكوياما، بناء الدولة، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٧.

[٢٦] – المصدر السابق، ص ١٧٠.

[4]– Persson, Anders (2012). "Building a state or maintaining the occupation? International support for Fayyad's state-building project", Journal of Conflict Transformation and Security, Vol. 2, No. 1, pp: 101-119.

[٢٨] – اوجلان، محمد نسيب واضلان، مراد، نظرية وممارسة بنار الدولة في الشرق الاوسط منظور دستوري حول العراق وافغانستان، سلسلة دراسات عالمية، العدد١٣٢، مركز الامارات للدراسات والبحوث، ابو ظبي، ط١، ٢٠١٤، ص ١٨.

[٢٩] – المصدر السابق، ص ٢٠.